خواطر عن
زعيمنا في الحب
"كوستي بندلي"

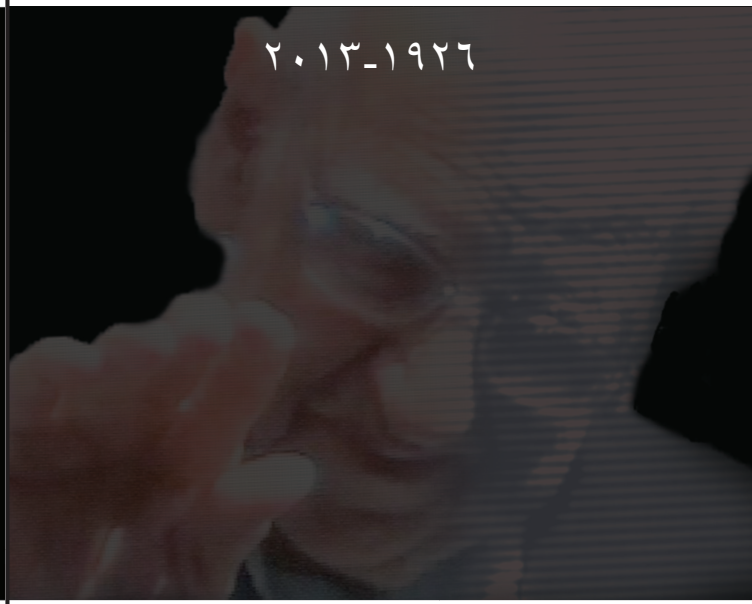

لأن حبة الحنطة لا تترك وراءها الا سنابل ملأى
تغتبط أرواحنا بملىء محبتكم وروحه بصلواتكم

لكم الشكر على محبتكم التي تجلّت في كلماتكم

عائلة كوستي بندلي
و
حركة الشبيبة الأرثوذكسية

١٨ كانون الثاني ٢٠١٤

بيان صادر عن بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس
دمشق، ١٢ كانون الأول ٢٠١٣

«أيها الصالح. لقد أمتّ الموت وأبدت الجحيم بدفنك ذي الثلاثة الأيام. ولما نهضْتَ كما يليق بالله، أنبعتَ الحياة للذين في العالم يا يسوع ملكي» (من الخدمة الليتورجية الأرثوذكسية ليوم ١٢ كانون الأول)

كوستي بندلي الذي تودعه كنيسة أنطاكية اليوم على رجاء القيامة هو واحدٌ ممن ملَّكوا الرب على حياتهم وكيانِهم فأفاض لهم الحياة. والحياة مع الرب، عند من نودّعه اليوم، تجلّت إبداعاتٍ ورحيقَ أتعابٍ لمن كرّس نفسه لخدمة كنيستِه ولتربية أجيالها. كوستي بندلي، الذي انضم اليوم إلى مصفِّ أخيه وأبينا المطران بولس بندلي، هو الذي رافَقَنا أطفالاً ويُفعاءَ وشباباً وشيوخاً ليرشدَ خطانا على درب الحبيب وليعطيَنا من خبرته التي انسكبت على صفحات قلوبنا بُعيد انسكابها على صفحات الكتب التي دونَتْها يراعُه. تنعي بطريركية أنطاكية وسائر المشرق في هذه الفترة الميلادية المباركة واحداً ممن أخذ الوزنة وردّها أضعافاً مضاعفة وتُودِعُ سيّدَها وبارئَها ابناً باراً أودَعَها غزير أتعابه. وهي إذ تتقدم معزيةً عائلته الصغيرة تعزّي نفسها، وهي عائلته الكبيرة، بمثل هؤلاء الرجال الذين سقَوا كرمة الرب يسوع بعرق جبينهم وتذوّقوا، منْ على هذه الفانية، حلاوة العيش بظلّ سَنَاه. المسيح قام، حقاً قام.

كلمة المتروبوليت جورج (خضر) في تأبين كوستي بندلي

« استيقظ أيها النائم وقم من بين الاموات فيضيء لك المسيح»
أيها السادة الاخوة،أيها الأحباء،
يذهب عنا كبيرٌ، كان كبيراً بيننا وكان كبيراً في قومه. الامر اللافت في الرؤيةِ عند كوستي بندلي انه لم يكن يعرف الا الله. علوم وفلسفة ومباهج فكرية اخرى ما كانت تحجب عنه انه من الله ، ما علَّم الا الله! الكتب عنده كانت ادوات ولكن قصد وجوده وجهاده هو الرب يسوع، وخِدمَتُكم بالرب... ما عرف فيكم الّا الله موجودا، هذا ما قاله الرسول الكريم بولس، كوستي بندلي لم يعرف بينكم الّا الله، لم ير وجوهكم، رأى وجه المسيح مرتسماً عليكم جميعاً وأحبكم لأنه عشق المسيح الساكن فيكم. كان يقرأ. عرف الفلسفة والاداب، ولكن لمّا كنا نتذاكر في كل هذا ما كنت ألمس الا انه يسعى الى المسيح، هذا كان معشوقه.ولذا اثّر فينا كثيرا وفي الاجيال الصاعدة لانها عرفت ربّها من خلاله. الربُ ساكنٌ في السماء بعد قيامته من بين الأموات بات محجوباً عنّا ولكنه بقي معروفاً بأحبائه. الرب يُترجَم. كوستي بندلي كان يترجِم الله. كان لك أن تذوقه أو ان لا تذوقه ولكن ما كان لك الّا أن تعرف الرب يسوع من كلماته وسلوكه.كل من تفلسف كثيراً أو قرأ كثيراً يعرف اشياء عن المسيح، ولكن لا يعرفه بحقٍ الا من ذاقه بالحب

كوستي بندلي كان رجل محبة، وما كان يصدر عنه شيئٌ الا هذا ولذا كان ينقلك الى الله، ليس فقط بما يقول ولكن بما كانه.كوستي المسيحي البسيط المتواضع ابن كنيسة الميناء كان اعظمَ من ذلك المفكّر الذي كانه. اراد نفسه بسيطاً طوال حياته، محباً، واحداً من هذا الشعب العادي، في هذا الميناء، ولكن الميناء رآه متصاعداً طوال حياته تائقاً الى السماء، الى العُلى، الى الحُب. لم يكن باستطاعتك ان تفهم هذا الرجل، الا اذا عرفته مؤمناً، بسيطاً، متواضعاً، شفافاً، خجولاً، لانه كان يحترمك ولا يقتحمُ احدا. لا يَقتحم لان الحبّ لا يَقتحم، يعطى، يبذل، يسفك. كان هذا الأخ الطيب مبذولاً ببساطة، بتواضع وبذاك كان يسمو ويعظُم. اذا فتشت عنه بعقلِك، بتحليلك ترى انه كان يعرف اشياء كثيرة ولكن ان رأيته بقلبك تفهم انه كان قلباً كبيرا. ما سيبقى من كوستي بندلي هو الحب. الكتب وما الى ذلك تفنى بأوراقها وبسطورها، وتبقى المحبة فقط. العلماء متواضعون يا اخوة، السخفاء مستكبرون. عندما كنتُ القاه، ولقيتُه كثيراً، كان يبدو لي للوهلة الأولى انه فهيم جداً ولما كنت اتعمّقُه بِتُّ افهم انه طفلٌ طيّبٌ حلوٌ جذّابٌ، يجلسُ مع العظماء في كنيسة الله، يجالس الرسل والقديسين لانه عند الناس كان مفكّراً، وعندي انه كان حبيباً ليسوع، هذا ما سيبقى منه، ونحن على خطاه. هو زعيمُنا في الحب وسيبقى! سيبقى ارثاً لنا وسنقلّده انّ كنّا مخلصين، شيئاً كبيرا كان كوستي بندلي. شيئاً كبيرا سيبقى. وسنذكره كثيراً. ان اردنا الفهم وان اردنا بذل نفوسنا، سنذكره متحابّين لنسير على خطاه. سيبقى طويلا. يجب ان تقرأوا ما كتبه كوستي لتفهموا شيئاً من هذه الكنيسة.

لايجوز ان نبقى على العاطفة، هي جيّدة، حسنة ولكن يجب ان نفهم كوستي بندلي وان نقرأه بعد ان احتجب عنا، يبقى المعلّم، ونحن اذا ودّعناه اليوم سنعاهده على ان نسير على خطاه لكي يبقى في هذه الكنيسة فكر...كوستي بندلي جاء الى كنيسةٍ قاحلة فيها طقوس فقط وجعل فيها فكر.الحب وحده لا يكفي يجب ان تفهم لماذا انت تحب، من تحب، هو قال لنا ان نحب ربنا يسوع المسيح وتشبهنا به وسرنا على خطاه. اقبلوا مني هذا، اننا طلبنا قداسته، لم يكن كوستي بندلي فكراً اكاديمياً فقط، كان هذا طبعاً ولكنه باتَ قلباً كبيراً انساناً بسيطاً متواضعاً من هذا الميناء، كبيرا في آفاقه، عظيم التطلعات لانه اتى من يسوعَ المسيح. اعرِف من احبوه ومن احب، وكنّا في هذا الميناءِ جماعةً صغيرةً حلوةً طيبة. سيبقى كوستي وسنتكلم عنه ونَنشُر كلماته. من القلائل بين من عرفتُه الذي كان يوحّد بين كلامِه وسلوكِه. لم يكن في شخصيته انفصام، لم يكن له دماغٌ من جهةٍ باردٌ، وسلوكيةٌ عملية على الأرض، كان دماغه وقلبه وسلوكه واحدٌ. ليس لي ان اطوّب القديسين، ولكني افهم ان ثَمّة من عاش القداسة والفِكر معاً، هناك قديسون ليس لهم فكر وهناك مفكرون ليس لهم قداسة. كوستي بندلي كان يَعقِلُ بعقلِهِ وكان يُحب بقلبه وهذان كانا يشكلان شخصيته الواحدة.هناك كائن في المغترَب، لست أعلم ان كان حياً الى اليوم، قال لي مرةً، انا ان فكرتُ بكوستي بندلي اعود عن خطأي. لا أُخطئ، أي كان يَهدي الناس في غربتهم. كان لا يعلم هو شيئًا عن هذا بسببٍ من تواضعه. المتواضع لا يعرِفُ شيئا عن ذاته، لكني انا الغير المتواضع اعرف عن المتواضعين كثيراً.

بكلامِنا هذا، كان يكفي ان تفكر بكوستي بندلي ساعة التجربة حتى لا تُخطئ!
اذا ودّعناه اليوم، نعاهده على ان نقتدي به لان المحبة ليست بشيءٍ، ان لم تقُدكَ الى السلوك. ان سِرنا في السلوك مثل كوستي نكون قد فهمنا منه شيئاً كثيرا. اذهب الى ربّك الذي ينتَظِرُك وأعدَّ لك مكانا جميلا!
قرأكوستيكثيراً، قرأكثيراً، ولكنهلميعرفالآيسوعالمسيح.
أنَّ مسيح الله روح أفاهنا، كما قال ارمياء، كان المسيح روح فم كوستي بندلي.
والسلام.
الميناء - كاتدرائية القديس جاورجيوس
السبت ١٤ كانون الاول ٢٠١٣

المطران أفرام (كرياكوس) – ميتروبوليت طرابلس والكورة وتوابعهما للروم الأرثوذكس

من يستطيع أن يتكلّم على سيرة هذا الرّجل؟ من يستطيع أن يتكلّم على كوستي بندلي؟هذا المُربّي بكلِّ معنى الكلمة، هو المُعلّم لا بل الأب. كثيرون يتكلّمونَ على الكهنوت الملوكي لكن قليلون يعيشونه، كان هو الكاهنَ بامتياز. لماذا؟لأنّه كان صادقاً، إيمانُهُ كان حياتَهُ. هو المُصلّي.. هو الباحث.. لقد جمع بين العقل والقلب.. تكلّم على الأطفال لأنّه كان يحسّ معهم.. تكلّم على الشّباب لأنّه كان يعيش معهم.. لكن كيف عرف كلّ ذلك؟ كيف تممّ كلّ ذلك الإرث الضّخم الذي تَركهُ؟

أنا أقول لكم كيف: لقد حصل على نِعَمِ الله الغزيرة، لأنّه اكتسب فضيلةَ التّواضع. الكلّ يَشهدُ كيف تصرّف في الحرب الأهليّة. ويَعرفُ كيف حَرِصَ أن يبقى في بلدِهِ في الأوقات العصيبة.. الكثيرون يعرفون كيف كان يعملُ كَعَمَلَ راعٍ في رعيّته. هو الذي أنشأ نظامَ الإشتراكاتِ في الرّعيّة. هو الذي شجّع السَّهراتِ والإجتماعاتِ الإنجيليّة.. كان أميناً لربِّه حتى النّهاية، مُنكبّاً على الدّراسة، ومُنكبّاً على العمل، مُجاهداً في ما بين شَعبهِ.أين الذين يُنادون بالعيشِ المُشتَرك؟ خُذُوا هذا الرَّجُلَ مِثالاً..أُحْذُوا حَذْوَهُ في مُمارسَةِ العقيدةِ القويمة. خُذُوا نَهْجَهُ سبيلاً لإنقاذِ الوَطَن. لقد تكلّم سِفرُ العبرانيّين على الإيمان الحقيقيِّ عند الأنبياء والقدّيسين والشُّهداء. نعم كان بإمكان هذا الإنسان الدكتور في التّربية وفي علم النفس، كان بإمكانهِ أن يذهبَ إلى أوروبا وأمريكا ويتبوَّأ أعلى المراكز، وَيَحصُلَ على أوفر المُقتنياتِ والثَّروات، لكنّه فضّلَ أن يعيش فقيراً مُتواضعاً بين شعبِه

فضّل أن يَحمِل عارَهُ، أي أن يحمِل صليبَهُ، كما يشرح آباؤنا. كُلّها فعلها بصَمتٍ، كان يتجنّب المآدب، يرفضُ حفلات التّكريم، وحتى النّدوات الشعريّة. انظُرُوا إلى كُتُبِه الغزيرة، اسمعوا أحاديثهُ، كان يُفضّل في الاجتماعات أن يَسمَع آراءَ الآخرين قبلَ أن يُبديَ رأيَهُ، أن يسمَع صوت الآخرين لأنه كان يَعشق صوت الله، لا بل كان يَعشق إطاعة كلماتهِ المقدّسة. المُشاركة مع الآخَرين كان يُحبّها، يُحبُّ الآخَرَ أكثر من نفسِه، يتجنّب حبّ الظّهور.أيّها الأحبّاء اسمعوا، أيّها النّاس انظُروا وافقَهوا كَمِ اغتَنَيْنا بهذا الرّجل الذي يُغادِرُنا في موسم الميلاد، موسِمِ مَجيءِ ربّنا بالجسد بتواضُعٍ سحيق. إلى أين تذهَب الآن يا كوستي؟ هل تلتقي بالمطران بولس الحبيب؟ هل تلتقي بمارسيل المُجاهد؟ هل تلتقي بكلّ الإخوة الأحبّاء الكبار والصِّغارِ مِنَ الحَرَكِيِّينَ الأوفياء، الذين غادرونا بعد أن جاهَدْتَ معَهم طِيلَةَ حَياتِك؟نِعمّا لكَ لِكُلِّ ما فَعَلْتَهُ، لكلِّ ما عِشتَهُ، يا مَنِ آمَنْتَ بالرَّبِّ يَسُوعَ إيمانًا صادِقًا، مُتجسّداً في حَياةٍ حَقّة.. فَتَمتَّعِ الآنَ بِفَرَحِ الفِردَوس، لا بل بفرح الملكوت.كُنت أميناً على القليل فسيُقيمكَ الربُّ على الكثير. أُدخُلْ إلى فَرَحِ سَيِّدِك. آمـــين.

مقتطفات من رسالة المتروبوليت سلوان إلى الدكتور كوستي بندلي

أبا إسكندر، المربّي العزيز بالربّ يسوع،

سلام وفرح وامتنان بالربّ يسوع للحياة التي من لدنه!لم تصلك رسالتي التي كتبتها لك قبل مغادرتك إلى المساكن العلوية، لذا أكتفي هنا ببعض ما جاء فيها، تاركاً للربّ يسوع أن يودعك ما كتبتُ وما لم أستطع كتابته (...) ولو أنه مضى زمن لم نلتقِ فيه وجهاً لوجه، فإن هذا الأمر لم يلغِ تواصلاً قائماً بأشكال أخرى وعلاقة رافقتَ فيها درب نموّي واكتشافي لذاتي وللحياة، وللخدمة، وطبعتَ فيها، من دون أن أدري،معالم قويّة ترافقني كما أشعر اليوم هنا وثمّة خاصة في رعايتي في الأرجنتين. ولقد سبق لي، عبر الهاتف، أن عبّرت لك عن هذه المعيّة الجديدة والمعزّية بآن بالنسبة لي، ولا أشكّ أنّها كذلك بالنسبة لك، وإن كانت الظروف لم تسمح بعد بأن أشاركك بعضاً من حضورك الخفيّ المرافق لي، وللآخرين أيضاً من خلال اتصالي بهم والعمل معهم. لربّما الغربة في مكان بعيد جدّاً عن مصادر حياتي وبيئتي (...) تجعلني أكثر حاجة للتواصل مع وجود إنسانيّ يبلسم هذا الانتقال الخارجي والداخلي بآن إلى عالم وخدمة جديدة بالكليّة عليّ. هذه الغربة تدفعني بالعمق إلى التفتيش عن معيّة حقيقيّة، أجد بعضها بالمطالعة، وبعضها الآخر بالتواصل المباشر، وبعضها الآخر بالحديث أو الكتابة، وأخرى بالصلاة التي أرجو أن ألج رحابها، كما يحصل معي في إصغائي لأترابي البشر (...)

عربوناً لكلّ ما يحصل معي، أودّ أن أهديك كلّ هذه اللقاءات العجائبية التي تحصل معي، سواء في المنازل أو اللقاءات العامّة، الخلوات أو المخيّمات التي تجري في الأبرشيّة، التي تحتوي كلاً منها على نكهة فريدة، لا يعطيها إلاّ الخالق وحده، والقادر على إبداع مثل هذه الأمور. أودّ أن أهديك أمراً يليق نوعاً ما بأتعابك الكثيرة، على مرّ السنين، بالإضافة إلى كلّ ما غنمتُه من خلالك عبر أحاديث ومطالعات حفرت فيّ معالم الخدمة وكشفت لي بعضاً من سرّ الإنسان والاصغاء والحوار والتربية والالتزام والإيمان، وهي بشائر لنموّ حثيث يتطوّر على غفلة منّي، وبتعجّب أيضاً، ولكن أراقب وجوده بفرح وامتنان. هبة الاصغاء أمر عجيب بالفعل، والدخول في سرّ البشر، معيّة تسمح بها الخدمة، بالإضافة إلى فتح باب أن يتشارك الناس بالإصغاء إلى بعضهم البعض والوقوف على أمر مشترك بينهم، لربما فيها بدايات لتقريب معنى الكنيسة الحية إلى قلوب الناس، ولو كانت المسافة لا زالت بعيدة جداً (...)هذه الهديّة بالذات تعني بالنسبة لي أن أقدّم لك أمراً يفرحك بالحقيقة، ولا أتحدّث عن نجاح فهو ليس بيت القصيد هنا (وإذا كان هناك شيءإيجابي، فيجب أن يتزكّى مع الزمن)، إنّما هذه الهديّة هي صدى لصوت صرخ في البريّة وقد وصل صداه إلى غير مكان. لا بدّ أن لهذا الصدى تردّد مختلف عن المصدر ومتمايز عنه، بالقوة والحدّة والنبرة والمفعول، ولكن، لا يغني عن القول أنّه صدى لصوت سُمع في مكان ووصل إلى مكان آخر. إنّه ليفرحني هذا المقصد الذي لك فيه حصّة وافرة، كما ومشاركتك إيّاه (...).

فيما كتبت سابقاً أشرت إلى كلمة – عجيبة - في معرض الحديث عن اللقاءات التي تجري معي. بالفعل، أودّ لو تسجَّل لما فيها من عناصر تدفع بالمجتمعين إلى لقاء بينهم، فيه يتجلّى الحوار، الاصغاء، والوحدة بصور تدهشني وتجعلني شاهداً لأمور مستغربة. إنّها لعطيّة أن يبني المرء بين الناس، أحياناً بين أفراد العائلة الواحدة، أحياناً بين أبناء الرعية الواحدة، أو المجتمعين من مناطق مختلفة، السلام والوحدة... أو بالأحرى، أن يساهم ببناء ما يكتشفونه بين بعضهم من عناصر لقاء حيّ، فعّال، محيي. لكم أشكر الربّ على تجلّي هذا الأمر بين الجماعة وفيها. وأنا أعرف كم تقدّر أنت هذه الأمور، وأنها تفرح قلبك العطش دوماً إلى الرجاء الحيّ، وأنت دوماً متوثّب إلى تبيّن معالم هذا الرجاء الفاعل في العالم ومشاركتك إيّاه أترابك في الإيمان والانسانيّة. لقد تبلورت في حياتك رسولية وتلمذة عكستَ من خلالهما قراءة للإنسانية وللإيمان المسيحي ولمعطيات العلم الحديث والخبرة الإنسانية بعامة، وسعيتَ أن ترى فيها بذور الحياة والرجاء والقيامة، وعملتَ على كشفها للآخرين والدخول في حوار ولقاء ومكاشفة بشأنها، ولا زلتَ تدعونا إلى أن يكون التفاعل حيّاً وبنّاءً ومحيي للجماعة الكنسية وللشركة الانسانيّة بعامة.لا شك أن الأمور تتبلور بقدر ما للمعاناة من دور وقوة واحتدام، عندما تأخذ هذه مجراها الحسن. لا شك أنك انبريتَ أمامها بصدق النفس والقلب العطش والإرادة الثابتة والذهن المتيقّظ والعقل الباحث والفاحص، بالإضافة إلى نور الإيمان الكاشف أمامك معارج الأمور ووجوه الأشخاص

وبساطة الخليقة وتعقيدها بآن. هذه اللمسة التي لديّ عنك يستكملها استلهامك الحياة ببساطة كلية، باحترام وتقدير لها، حيث البساطة والعجيبة سيّان، إذ هما وجهان لعنصر واحد، هو عودة الكلّ إلى الله وتجسّد الكلمة بيننا. فقد جعل الربّ هذَين البُعدَين متماشيَين ومتمايزيَن بآن، ولكن بمتناول أحبّته البشر في مسعاهم على معارج الحياة.كلّ هذا يعني بالنسبة لي رغبة في استلهام مسار انسان اكتشف الحياة وعاشها بالجديّة والتفاني اللذَين يميّزان مسيرة عمر، مسيرتك الشاقّة والحلوة بآن. ولكم أنا اليوم بحاجة أن أضيف على ثوب النعمة الذي يوشّح خدمتي، ثوب الصلاة الإيمان الحقيقي والتواضع والمحبة والبساطة. إنّها أمور توشّح بها شفيعي، القديس سلوان الآثوسيّ، والتي تعبّر عنها إحدى طروباريّاته: «بصلواتك اقتبلت المسيح على سكّة التواضع، والروح القدس شهد في قلبك لخلاصك، لذلك تفرح كلّ الشعوب المدعوّة إلى الرجاء وتقيم تذكارك...». هذا كلّه رغم وجود النعمة الإلهيّة في حياتي الذي جعل من خدمتي أمراً وحياة عجيبة، وحوّلتني إلى شاهد لعملها بين الناس. إذ تكتمل الصورة أمامك عمّا يخالجني (...) أقف موقف الشاكر لشهادتك ومعيّتك وحضورك. وأودّ لو استلهمها كلّها والحصول على القوة والنور والرجاء عبرها وفيها، كما أفعل مع غير شخص، كيما أجد مرتكزات في طريق الإيمان والحياة والخدمة الحقيقية والصادقة والبنّاءة (...).كم أودّ أن يتجدّد لقاؤنا، وأستطيع أن أشاركك أكثر معارج الحياة التي تنكشف أمامي.

لا شكّ أن هذا اللقاء سيأخذ منعرجاً آخر غير الذي اعتدتُ عليه سابقاً. وأقصد بذلك الصلاة التي طلبتها منّي. إنّي لأرجو أن أتعلّم هذه الخدمة الجديدة واللقاء الجديد الذي يجمع المتفرّقين إلى واحد. لا شكّ أنك ستحمل في خلجاتك ما بدر منّي، وفي هذا استكمال لدعائك عند سيامتي أسقفاً وذهابي إلى لأرجنتين، دعاء حمل معه أدعيّة الرجاء ووعد القيامة ونوراً بهياً «لقدس مجد الله الآب الذي لا يموت، السماويّ القدّوس، الغبوط، يسوع المسيح...»، تلك الترتيلة التي طالما كنتَ تختم بها لقاءات وأحاديث في بيت الحركة، التي أحملها مع أطياب أخرى في هذا العالم.لا شكّ أن مسيرتك حملت معها، عبر هذه السنين التي غبتُ فيها عنك، انعكاساً آخر لما أعرفه سابقاً،ومرافقتك إيّاها لن تكون سوى بهذا الاستسلام الوديع والبسيط في الصلاة الحارّة، ليبارك الربّ خطواتك على طريق القيامة.مع كل امتناني ومحبّتي، وذكري الدائم لك ولكلأفراد العائلة في الخدمة الإلهية.

الأب جورج مسوح

كوستي بندلي... القلب والعقل معاً

رحل كوستي بندلي. رحل اللاهوتي الذي لم يحز شهادة في اللاهوت الا انه تفوّق على الكثيرين ممّن حازوا درجات عليا في اللاهوت الأكاديمي. وإذا كانت سائدة في التراث

الأثوذكسي مقولة «اللاهوتي الحق هو الذي يصلي»، فيسعنا أن نقول، آخذين كوستي بندلي عبرة، «اللاهوتي الحق هو مَن يحيا الإنجيل، بما فيه الصلاة، مقتدياً بالمسيح يسوع في كل شيء». كوستي بندلي جمع القلب والعقل معاً، جاعلاً التناغم بينهما قاعدة لممارسة الإيمان. لم يجعل تضاداً ما بين «الحياة الروحية»وشؤون هذه الدنيا. أدرك أن المسيح بطبيعتين إلهية وإنسانية، فكرّس لكل منهما ما تقتضيه من واجبات والتزامات. لم يسقط في تجربة إيلاء الحياة الروحيّة الأهمية على حساب إهمال الواقع الإنساني، ولا في تجربة إيلاء الخدمة الاجتماعية الأهمية على حساب إهمال الحياة الروحية. أرانا بندلي، في حياته، أن الأمرين صنوان متلازمان، إذا سقط أحدهما سقط الآخر حتماً. قضيّة بندلي التي بذل حياته في سبيلها هي قضية الإنسان الذي أحبّه الله. كوستي بندلي، ابن الكنيسة الأنطاكية، ابن حركة الشبيبة الأرثوذكسية، ابن مدينة الميناء (طرابلس)، الإنسان، المعلّم، المربي، الأب، الأخ، المناضل، كان صيّاداً للناس، لبّى دعوة يسوع الذي قال للرسل: «سأجعلكم صيّادي الناس»، فترك كلّ شيء وتبعه... لكن مَن يريد أن يكون صيّاداً للناس عليه، قبل ذلك، أن يرضى بأن يصطاده يسوع، أن يكون سمكة في شباك يسوع. طوبى لك، فقد اصطادك يسوع من مينائك ليجعلك في بحره حيث ماء الحياة.

الأب باسيليوس الدبس
رقد على رجاء القيامة معلمنا ومربينا أبو اسكندر (د. كوستي بندلي)، لينتقل إلى جوار أخيه القدّيس المثلث الرحمات المطران بولس وأخته عاضدة المحتاجين غلوريا. صلواتهم. المسيح قام... حقًّا قام

الأب الياس ايوب
الميناء أنجب ممن أنجبت.... أنجبت كوستي بندلي إسماً للتاريخ الأنطاكي من الميناء.

الأب اسبيريدون فياض
عزاؤنا انه يرحل عنا ليلاقي من تاقت اليه نفسه طيلة حياته

الأرشمندريت افينيوس عرنكي
المسيح قام، رقد في الرب علم من اعلام الأرثوذكسية العربية اللاهوتية. فليكن ذكره خالداً فيكم الى الأبد. هو من احد اللاهوتيين العظام الذي نقل لنا خبرات وتقاليد ولاهوت الكنيسة الأرثوذكسية واحياها في شعب كاد الموت يلتهمه حيا.

الأب جوزيف عرب
أعتقد أن جميع عشاق الرب سهروا البارحة على قصيدة حب كتبها المعلم كوستي بندلي ولحنها المطران جورج خضر

ابونا و السي كوسا

امثال كوستي بندلي و لو انتقلوا عنا بالجسد الا ان ذكراهم باقية في اعمالهم و بصماتهم و كتاباتهم التي تجعلهم خالدين في وجدان كل مؤمن في هذه الكنيسة

رينيه أنطون

كوستي بندلي
يسأل البحر عن تغاريد صلاتك كلّ فجر
يسأل الصيّادون عن رعاية عيونك.
يسأل الفقراء عن نبيّ عدالتهم
يسأل البُسطاء عن رسول قضيّتهم يسأل الشباب عن محرّرهم
تسأل المدينة عنك
فأجبتهم: امتلأت السماء من صلاته فاستحالت سحباً ترشّنا بنثرات الحبّ كلّ صباح. وضاقت الدنيا بوسعه فمدّه الله، فوقها، لوحة لطف وفكر وحريّة

نجيب كوتيا

كوستي تلهمنا في حياتك وتلهمنا في انتقالك. ألن ترتاح؟

نور موسّان

في روح كل حركي لكوستي بندلي تلميذ ، و التلميذ لا يمكن ان ينسى ما حفر بقلبه من كلمات استاذه .... المسيح قام

بسام عرب

إفرحي يا ميناء، افرح يا لبنان، إفرحي يا أنطاكيا وتهلّلوا والبسوا الأبيض لانه ولد لكم اليوم قديس جديد. ادخل الى فرح ربك. كتبت عنه كثيراً وها انت اليوم حاضر في مجده تولد معه. اذكرنا في صلاتك.

اسكندر جحا

كوستي بندلي. الذي علّم ان الدفئ الحقيقي لا يعطيه الا يسوع.يذهب ليستدفئ به ويسأله دفئا عدلا. رأفة يذهب ليكسر معهم الخبز ويسألهم للكنيسة المجاهدة التي ترعرع فيها. ان تكون كما احبها هو. ارشد ابناءها وكتب لهم ليكونوا. نفسا واحدة. شاكرين في كل شيء مشاركين في كسر الخبز مع كل فقي. كل موجوع. يذهب ليكون مرشدا من نوع آخر ليتمتع بما اعده الله للذين حكوا قصة الفداء. بدم قلوبهم الدفاقة فانطبعت على صفحات قلوب من اتخذوه. عيشا وسعيا لكنيسة الملكوت حيث هو الآن . انه يتمتع و يكتب بالصمت ما لن يفهمه القابعون في جليد قلوبهم. ولكنه يسأل لهم الدفئ. يسوع يأتي اليهم. و انت تقرأ عن مشاعر الإخوة في ميناء طرابلس المشاعر المجبولة بالحب لذاك الذي استلمهم من جرن المعمودية لا بد من دمعة تنزل على شاشة الآلة التكنولوجية التي تحملها هناك مشاعرهم مختلفة وبفضل سرعة نقل الخبر في أيامنا .يكفيك دقائق معدودة لتمسح الشاشة فتلمع صورة وجهه في عينيك. وتعرف كل ما يميز الرجل الراقد وكأنه يرقد لساعات لتنفجر فيه الحياة من جديد فيعرفه من لم يعرفوه من قبل ..تحس انه سيخرج من الشاشة.

كارول سابا

«كوستي بندلي المُلهَمُ فالمُلهِم لكثيرين !

كوستي بندلي، الذي رحل عن وجوه مُحبّيه لمُلاقاة وجه الوجوه، عَلَمٌ كبيرٌ من أعلام الكنيسة الأنطاكية الروحيين، أب روحي كان له ثمار روحية كبيرة، معروفة و غير معروفة، نجمٌ سطعَ في سمائها فاستنار هو فأنار الكثيرين بأنوار المعرفة التي تنبع من قلب الله. كوستي بندلي، المُعلم الكبير، مُعلم الأجيال و المُربي الفاضل، كقسطنطين الكبير، كان له هذه الرؤية الصليبية للصليب المجيد التي تعتلي فوق سماؤنا في أزمنة مِفصلية من حياتنا لتقول لنا كما قالت لقسطنطين، «بهذه العلامة تنتصر» ! . فلاصق كوستي الصليب طيلة حياته و لم يبتعد عنه، فالصليب عندنا نحن القياميون، طريق القيامة، فكان خادما صادقا و وفيّاً و ذكياً للصليب و للمصلوب عليه و ترافق معه رباً و إلهاً على دروب الحياة منذ أن شبَّ، إلى أن شابَ و شيبته كانت شباب. لا تسع الكلمات لوصف هذا المُناضل المسيحي و للتعريف بمطارح جهاده الروحي و مُصارعاته من أجل المسيح في ميادين العلم و المعرفة و الثقافة و التربية و الفكر بكل تشعباته إلخ فكان «كوزموبوليتاً» بكل معنى الكلمة مُتعَولِماً قبل العولمة، كيف لا و الإنجيل هو أول و أكبر و أشمل عولمة في التاريخ. و ذِكرُ مُساهماته القيِّمة و الثمينة التي لا تُحد و لا تُحصى عملية شبه مُستحيلة وهو كان السبّاق

دائما في كل شيء، لا يترك طريق و لا يسلك بها، و لا يعترف بحدود و لا يحاول تخطّيها. فلم يترك كوستي ميداناً من ميادين العلم و الفكر و المعرفة إلا و فتّش فيها عن الله و وجهه و وجه جماله مُحاولا أن يَنقل إلى الآخرين هذا الجمال الذي استشف بعضٌ منه. فكان المُثقّف و المُفكِّر و الشاعر و الكاتب و الباحث و المُستشرف و الناقد و المسرحي إلخ. لكن مُحرِّكُه الوحيد في كل هذه المَناهج و المَطارح كانت البشارة و السعي إلى إيصال كلمة الله إلى القلوب و العقول معاً بحداثة و واقعية لا تتناقض مع بشارة الإنجيل و التقليد الأرثوذكسي المُقدس. اللاهوت عنده مُتداخل في الرعاية و التربية و الرعاية و التربية لا تصل إلى مُبتغاها إن لم تَنشدّ إلى لاهوت الصلاة الذي يبني الإدراك الروحي بلاهوت التأمل. فالمعرفة ليست الهدف، كما يسعى إلى تسويقه اليوم أتباع اللاهوت الأكاديمي، بل الهدف هو الله، و هذا ما يسعى إليه اللاهوت المُصلّي. لأنه أحب كثيرا لا بل عشق الله و بحث عنه في كل شيء أمسى كوستي بندلي المُلهَمُ المُلهِم لكثيرين، فأمسى و هو مِثال الكهنوت الملوكي، أب روحي لكثيرين ولدهم بالمسيح. فلنتأمل بسيرته و مسيرته و منهجية عمله و جهاده الروحي على دروب الرب، فهي نموذجاً لنا فيه صفاء، و ما أحوجنا اليوم إلى الصفاء الروحي و الكنسي في أنطاكية، اليوم أكثر من أي يوم مضى. أمين

فرح أنطون

بك ومعك ذقنا حلاوة يسوع ،لقد كنت المعلّم والاخ والصديق والمرشد ،انت الآن بجوار حبيبك تنعم بدفء محبّته وحنانه ،محبّته التي تذوّقنا حلاوتها معك ومن خلالك، فارقد الآن بسلام يا معلّمي ومعلّم الأجيال، وتضّرع الى الفادي الحبيب فنحن بحاجة الى صلواتك كما عوّدتنا دائماالمسيح قام حقا قام

جويس خوري

إلى الذي علمني شو هيي التربية. إلى الذي علمني إني امرأة و شخص كامل في عيني الرب. إلى الذي علمني إنو الجنس مو عيب و إنو طريق نحو الأبدية. إلى الشخص الذي علمنا -مع قليلين معنى الشخص. إلى الأستاذ كوستي بندلي اذكرنا بصلواتك أمام السيد.

نيكول منصور ثليجة

اعتذر من كل قلبي لانني لم املك الشجاعة لاذهب واسمع هذه القصيدة الملحنة .لم استطع ان اراك ممددا انت لم تمت انت حيّ في قلبي اراك مبتسماً تنظر اليّ نظرة حنونة تلين القلوب المتحجرة.اسفة مرة اخرى ايها العزيز والغالي.

ألبير انطون دورة

الراحل الكبير المتعدد الصفات كوستي بندلي

في ضيافة ابنه إسكندر في دبي، أمضيت أياما جميلة لا تنسى، أحسست من خلالها في لحظات صمته الليلية بانه قد أدرك نهاية والده العملاق الفذ ، المتربع على مساحات كتبه التي سطرها بخط يده، وبفكره الذي لا يقاس بأدب الفلسفة العميقة ، حتى أن الكثيرين الذين عرفوا ابو إسكندر تمنوا للحظة ولو حلما، ان يكون هو والدهم. إرث لا يقدر ولا يمنح أصلا الا لذريته الصالحة ، التي تسبح في بحر التواضع من ثلاثة شبان ما زالوا يتقاسمون رحيق عسل المفردات والعبارات التي سطرها الراحل في كتبه الكثيرة المتعددة. كلمة الرحيل مؤلمة ، ذلك انها تخص النهاية التي فيها تتعرى حقيقتنا وتتوسع احداق أعيننا، لنرى بوضوح مكانان الذي قد هباء لنا بعد ان مكثنا في الارض ومشينا عليها وعبثنا يميناً ويسارا، غافلين اننا سنعود يوما ما ضعفاء بعد قوتنا وشبابنا الراحل هو بشر مثلنا، فيه صفات المخلوق المتواضعة، ولو قفزنا قليلا فوق المحرمات والقوانين السماوية التي لا تتغير بشكل من الأشكال، لكنا اودعناه مكان القديسين والعليين. معاذ الله من ذلك إنما ابو إسكندر حالة نادرة الوجود ولن تتكرر في مئات السنوات القادمة ونحن سعداء لدرجة الارتقاء لأننا واكبناه طيلة مسيرة حياته الكتابية ، فما بال شريكة حياته وأهله وأولاده

قد تصبح مكتبته الغنية وورثه الثقافي مزار للعاشقين الكتابة وسماحة وجهه الطيب وبياض شعره، ودفء صفاء روحه التي أسلمت لخالقها، راحة بال ونفس لجيل يحتار في أمره يستقوي باخر صيحات التكنولوجيا. كوستي بندلي وقبل ان يطوي هذا العام اخر أيامه الخمسة عشر، أودع كل الناس والمحبين بباسمة هادية صنعت خصيصا له، لانها تليق به وبادبه وتواضعه. فيا ليتنا نشبه، لكان عم السلام ارجاء المعمورة برمتها. كلمات كتبتها هنا من مكان إقامتي في الرويس، تعبير بسيط عن الفقيد الغالي، والذي هو بحكم صلة القرابة التي تجمعنا بابنه إسكندر حفظه الله وعائلته الكريمة، وبقية أولاده غسان وضياء وعائلتهم الأحباء. نسأل له الراحة الأبدية والرحمة الإلهية وكل ما ينبع من خيرات وكنوز الدنيا، وبياض العفة والراحة تظلل مكانه المنتقل اليه فهو الان في أمان الله بعد ان عادت الروح الى خالقها فليكن ذكراه الى الأبد. أمين .

هشام شماس

ليست القداسة عرضاً سحرياً ... القداسة محبة وتواضع ...
القداسة تسامح وإيمان ...
القداسة رجاء وسلام ...
القداسة نهج حياة ...
الدكتور الأخ كوستي بندلي قديس من بلادي

عبدالله بيطار

كوستي بندلي انتقل إلى الأخدار السماوية

هل كنت يا أخانا أسقف الشباب؟ كنت ترعاهم وتعلمهم وترشدهم للقداسة وهذا عمل الأسقف. ولكنك كنت علمانيّاً! كتبت:السبل إلى الله - مدخل إلى العقيدة المسيحية الجنس. ومعناه الإنساني مع تساؤلات الشباب. ٤٥ كتابا منهم إعيد طبعه أكثر من مرة. عدد غير محصى من المقالات. اجتماعات فرق. والأهم الأهم. طريقة تفكير طريقة تعبير عن الحضرة الإلهية التي كنت دائماً تسعى لتتمع بها. كوستي بندلي، على نهجك تربينا، واكتشفنا كنيستنا بلغة واضحة سهلة تلائمنا كشباب (إذا أردت أن تعرف قيمة إنسان في التاريخ. جرّب أن تنزعه من التاريخ وتأمّل ما هي التغيرات التي تحصل) أخ كوستي: ترى كيف كانت ستكون مراهقتنا وشبابنا لولا كلماتك المستنيرة؟ كيف كنا سنرشَد ونرشِد لولا نصائحك المميزة ؟ كيف كنا سنعيش الانجيل بلغة عصرية بسيطة ولكن عميقة؟ أخ كوستي. همّنا الذي حملتَه في دنيا، اطرحه اليوم تحت أقدام الفادي، واذكر إخوتك في حركة الشبيبة الارثوذكسية أمام العرش الإلهي.ليكن ذكرك مؤبداً.

ميكال ساسين

إلى الدكتور كوستي بندلي الأخ الأكبر والمفكّر المستنير بالنعمة والمحبّ حتى الرمق الأخير لنا نحن الإخوة الأصاغر ، والمعطي القلب والروح في التدريس والبحث والكتابة والقيادة والإرشاد بخفر وتواضع وبساطة وفرح . الطيّب الذكر والفائح العطر برائحة التقوى وعبق الصلوات والمحبة العميقة .المتجذّر في فكر الربّ والعارف لغزارة رحماته . والمتدفّق عطاءاً لا ينضب والمبشّر بالسلام والوداعة ، والحقيقية والعرفان والرائد في تناقح العلم والإيمان . لك من الذي به حييت وإنوجدت وتحرّكت ،لك من الرب معاينة نور وجهه في معيّة القديسين . و لك منّا عهد حمل الأمانة ونقل المشعل المنير على دروب النهضة الأنطاكيّة إلى أجيال عديدة

ديانا يوسف

الله يرحمك دكتور كوستي . كنت ابتسامة بحياة كل انسان دخلت حياتو و لو لساعات بسيطة . ياما ساعدتنا و سألناك و تعبناك بهمومنا .كنت أب النا و أخ و نصايحك بعدها ببالنا . صبرك علينا و اهتمامك اعطانا أمل كبير رح تضل بقلوبنا وفكرك رح ينور أجيال واجيال. نحنا محظوظين انو التقينا فيك و عشنا بعصرك واكيد كتاباتك رح تعيش و تنور طرقات كتير شباب و صبايا بحاجة الها.

روي انطون

نودّع لاهوتياً، معلّماً، أباً، مستقبلين قديساً شفيعاً، «نعد بشرفنا» أن نبقى على الوعد محرّكين كنيستنا لنبقى في نهضة ونصل بدعائك الى القيامة.صلّي وسيدنا بولس والأخت ماري لطفل المغارة أن يرحمنا.لا وداعاً، بل «هيا الى اللقاء».

مهى دروبي مينا

وللمرة الأولى يعجز قلمي عن التعبير ؟؟؟

الياس آميل ساعاتي

غادرنا الاستاذ كوستي لملاقات وجه ربه وقبله المطران بولس وخسرنا ابونا جورج خضر عندما اصبح مطران الآن املنا ان يهبنا الله خلفاً لهم في هذه الرعية المباركه. يا عمّي بالزمان كان عنا مدام رمزه لها فضل كبير بتربيتنا الكنسية. كان عنا الخورية وهبه تزورنا في بيوتنا وتساعدنا وترشدنا كأولاد على قدر معرفتها. الآن اصبحنا ايتام.

ألاء إبراهيم مخّول

جفّ حبر القلم.... فاتكأ على صفحات دهرية ... لم تخنه الكلمة فكان لها المعلم ... ارتجفت يداه فخطّت كنوز طهر و اتضاع ... سطور اورثوذكسية تناغمت تحت يديه و في مقلتيه عشق للحمل الذبيح ... سكن الاستقامة فكان لها مرآة ... قد حان موعد اللقاء ... لقاء الحبيب و الشقيق وداعا» كوستي بندلي ... سّلم على بولس

نيكولا لوقا

اليوم الأحد «بكّرنا الى القبر»، «الحجر لم يكن قد دحرج» في الحقيقة «لم نكن نحمل معا طيباً» أشعلنا بخور وشمعة ورتّلنا : لتستقم صلاتي . «لم يكن القبر مضبوط» خالجني شعور بأن «أسرق جسد الحبيب المعلّم»، فهم أحد الإخوة الأحبّاء ما يجول بخاطري، فقال لي بلطف: لا حاجة لذلك فالقيامة قد دُشّنت مرة واحدة ولا حاجة لأخرى. ثمّ نظرت الينا أختٌ حبيبة وقالت أيعقل أنّ القدّيسين سينتظرون أيضا المجيء الثاني؟ وهل من العدل أن يبقوا هم أيضاً في حالة الإنتظار مثلنا نحن المثقلين بالخطايا؟ إلتبست عليّ الأمور وإختلطت في رأسي فبادرتُ بترتيل: «أيها النور البهي»، وإذا بنور الشمس يدركنا في المكان الذي كنا نقف فيه، حيث أننا كنا قد إخترنا مكاناً في ظلّ قبّة الكنيسة. غزا النور «جمَعْتَنُا» وعمّ في ما بيننا شعورٌ غريب. لم نقل شيئاً. حتّى أنّ أحداً منّا لم ينظر الى الآخ. ولكن جميعنا فهِمَ أنّ الحجرَ كان قدّ دُحرج، وأنّ الحبيب المعلّم لم يعد موجوداً في القبر. ولكنّه رأفةً بنا إستوقف الملاك، وطلب منه أن يختم الحجر من جديد، لكي لا تُنَتهك حرّيتنا. كيف لا وهو كمعلّمه لا يرضى إلا أن نبقى أحراراً الى الأبد.

قررنا أنّ نتمشى في الغد على طريق البحر، ربّما يتبعنا رجلٌ لا نعرفه ويسائلنا ما لنا حزانا، ونقول له أأنت غريب عن الميناء؟ فندخل قهوة بجانب البحر لنشرب ما يدفءُ عظامنا، فيدخل معنا، وننظر اليه و الى بعضنا البعض لا أعلم، ربّما مستائين، فهو غريبٌ عن الميناء، وقرّرنا أن لا ننظر اليه وأنّه غير موجود. بلطافة متجاهلةٍ استيائنا، بدأ يحدّثنا عن المحبّة، واللطافة، والعمل، وقبول الآخر، ونبذ العنف، وأنّ الجنس مع الحبّ مقّدس، وأنّ الله يحبّنا ويفتح لنا يديه، وأنّه لا يقتحمنا، وأنّه يودّ لو نناجيه حتى في عليّة... هنا تنفتح قلوبنا وبسرعة نستدير نحوه فلا نجد سوى ريح تلوّح في ستائر المقهى فنحزن من قساوتنا ونفرح بأنه معنا ولا زال يرشدنا...

ميراي مكاري

يخجل القلم أن يخطّ كلمات في من كان نبع سطور وفكر يضيئه المسيح...هنيئا لك أيها الصغير الكبير, فها أنت تلتحق بقافلة أصحاب الشهادة البيضاء بولس بندلي, الياس مرقس وألبير لحام وتعانق وجه من وقفت مذهولا في حضرته.. علّك تخطّ وإياهم صلاة لمن لأجلها وأجله طاب الجهاد!

ساندي جرجي

هل حان الوقت؟ ألا ينتظر؟ قل له أنّك لست هنا من أجل ذاتك كما نحن. قل له، كما قلت لي وأنت على فراش الألم، بداخلي طاقات كبيرة وأريد أن أنهض. قل له كنيستي تحتاج محبتي، نقائي، بذلي. قل له شباب كنيستي يفتقر لمن يفهمه و يحكي لغته. قل له مؤمنو كنيستي يفتقرون لأيقونات حية يشعرون أمامها بحضور الإله المتجسد. قل له مجتمعي بحاجة لنضال رجال كبار، ثابتو العزم أرادوا أن يلتزموا شأن كلّ إنسان مات المسيح من أجله. قل له أن الناس غارقون في يأس العنف و الإستهلاك وليس لهم من يكرّس حياته ليرشدهم إلى الفرح. الوقت يمضي، والوقت يحكم ولكنّ الوقت لا يفهم أنّنا من الآن سنفتقدك في كلّ وقت، وأنّ من مثلك يستحقّ أن ينتظره الوقت فيأتي الملكوت بسرعة. معلمّي كلّ الكلام يظهر مقصّرًا أمام بهاء وجهك ولكنّ عزائي الوحيد أنك في قلب الله و فكر الله و ذاكرة الله. و الله وحده لا ينسى لذا فذكرك سيكون مؤبدًا

خريستو المر

في بدء شباب الحركة كان كوستي كلمة، كان كلمة تجاه الله، وكان تلميذاً للكلمة هذا كان في بدء شباب، أمام الله كلّ حبّ، فيه تجسّد، وكلّ حرّية، به كانت الحياة تفيض، والحياة فرح الناس،النور أضاء في فمه، والعبوديّة لم

تدركه كان إنساناً مرسلاً من الله، إسمه كوستي هذا جاء للشهادة ليشهد للنور في زمن الموت، لكي يؤمن الرقيقون بواسطة الكلمة في كلماته لم يكن هو النور بل شاهدا للنور وشهادته حقّ كان شاهدا للنور الحقيقيّ الذي ينير كلّ إنسان آتياً إلى العالم إلى حركته جاء، وحركته قبلته والحسد لم يقبل هوأمّا الذين قبلوه فولدهم في البهاء والحرّية. إخوة للكلمة مولودون من الله إله الحبّ الحرّية علّقَ غريبا فوق صليب الكلمة، وأحيط بالأحبّاء والأصدقاء منهم من عُلِّقَ معه ومنهم من تمريم عند قدميه ومنهم يوحنّائيّون بين كلماته وفي عينيه، صار الكلمة وجهاً وحلّ بيننا، ورأينا مجده،ومن ملء الكلمة في حبّه المكسور، أخذنا، ونعمة فوق نعمة لأنّ ناموس العبيد أرضعنا إيّاه العالم، أمّا نعمة الحرّية والحبّ الحقّ فبيسوع المسيح صارا، وبأحد أنبيائه لنا، كوستي، تدرّبنا على الحبّ في الصليب وبهجة القيامة.

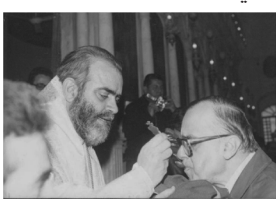

هذا الذي كان من بدء، هذا الذي سمعناه، الذي رأيناه بعيوننا، الذي شاهدناه، ولمسته أيدينا، من جهة كلمة الحياة في وجه كوستي.

جورج معلولي

صديقنا الذي في النور أتم فصحه. وعبروعبرنا معه الصحارى والبحر الأحمر لأنه سمع في قلبه نداء الحبيب يطفر فوق التلال ويقفز فوق الجبال وقف نداؤه المطر ومضى الشتاء. ظهرت الزهور في الأرض وحل موسم التغريد فأقبل صديق النور الى النور وقطف جميع ثماره وحملها الى بستان النور ولما رأى أننا نجوع أوجعته أحشاؤه كسر لنا خبز الحياة وأخبرنا أن الأرض شفافة للنور وأن بشريتنا مفطورة على حب النور ولاطفنا ورأف بنا وأحبنا إخوة صغار وأصدقاء حتى نفهم أن حبة الخردل قد زرعت في الأرض لتصير شجرة كبيرة تأوي إليها كل طيور السماء فالملكوت على الأرض يبدأ أو لا يكون والفصح في اللحم يتم وينتشر ضوؤه في التراب كوستي بندلي، شكرا

روي فيتالي
رحل بعض كبارنا وأنت منهم كوستي بندلي .. رحلوا لأنهم اطمأنوا أن الشعلة ستستمر ... فرحلوا ليلقوا وجه من أوقدها فيهم حباً يغمر الكون

بيتر بندلي

الى الدكتور كوستي بندلي، قد رافقتني انت والد الصديق الذي في داره لعبت. انت الانسان المصلّي الذي علمني الصلاة انت المرشد القائد الذي علمني الارشاد انت المفكر اللاهوتي الذي عرّفني على الله انت المناضل الاجتماعي الذي علمني قيمة الانسان منك تعلمت. تعلمت كثيرا نظرتي للانسان و قيمته للارشاد النفسي للحرية الشخصية للتعامل الاجتماعي للعدل الاخلاقي و تقيمة النحن. شكرا لك لكل ما اعطيتني و رحمك الله استاذي و اخي ابو اسكندر.

أرجان تركية
أيها الأخ الحبيب كوستي، وعدتني في زيارتي الأخيرة اليك وانت طريح الفراش أنك ستستقبلني واقفاً في المرة المقبلة، قلت لي أنك ستنهض بمعونة الرب وتلقاني عند باب بيتك مرحباً بي كعادتك. ولكنني لم أفهم عندها عن أي وقفة كنت تشير. فها أنا أراك اليوم ناهضاً بمعونة الرب بأبهى حلتك واقفاً مرحّباً عند باب الملكوت منتظراً ايانا في لقاءنا القادم

جاك أنطون

حدا يا جماعة بس يشوف انو طلع الضو مابيعتل هم انو بلش النهار واجا الشغل والتعب ؟أغلبيتنا منفكر هيك ، بس أبو اسكندر كان ينطر بفارغ الصبر طلوع الضو لأنو كان يربطو بوجود الله والتكوين والقيامة وووو...غريب هالانسان كل حواسو مربوطة بألله. نيالو قديش كان يشوف الأشيا حلوة ونافعة.

أنجليك بافيطوس

اليوم في ١٤-١٢-٢٠١٣ في تمام الساعة الثالثة سيوارى الثرى انسانٌ حمل في شخصيته كلّ معاني الانسانية الّتي نفتقدها في أيّامنا هذه،انسانٌ عاش حياة القداسة في هذا العالم الفاني، انسانٌ متواضعٌ، محبٌّ، لا يفكّر أو يصلّي في حياته، حتّى عندما يكون مريضاً، الّا في «الآخر»،انسانٌ معلّمٌ مشى على خطى الرّب يسوع و اقتدى به،أبٌ حنونٌ عطوفٌ،زوجٌ مخلصٌ صادقٌ، مرشدٌ محفّز ومشّجعٌ، معلّمٌ ذو ضمير مهنيّ. ما عساي أقول عنه و أنا رأيت وجه الرّب فيه. في الدول العربيّة حسدنا على ووجوده بيننا. اسمه تخطّى الحدود. كان انسانا يفوق الطّبيعة: لا أنسى عندما كان يرشدنا كيف كان يستمع لكلّ فرد كأنّه خطيبا مخضرما و يتركنا نناقش الموضوع لساعة ويختم الموضوع بخاتمة لا تتعدّى الدقائق،

ثمّ يعود الى بيته ليسّجل الحوار مفصّلا. و كم دُهشت عندما أصدر كتابا مفصّلا بهذه المواضيع مع حديث كلّ واحد منّا تحت عنوان فتات من نور. كما أذكر عندما كان يصلّي لكلّ فرد من أفراد عائلته باسمه في القداس الالهي. حتّى عندما كان يمشي كان يصلّي. كان ولا يزال «متلاصقا» بالله. و أنا متأكّدة أنّه الآن في أحضان الله رافعا الرأس، مرتاحا من عذابات جسده. نصلّي من أجل راحة نفسك أيّها العزيز «كوستي» و نطلب منك أن تصلّي من أجلنا نحن الخطأة. سنشتاق اليك، الى ابتسامتك، الى نصائحك، الى وجهك المنير،...لن نقول لك «وداعا» سنقول «الى اللقاء» على رجاء القيامة. آمين.

نضال سلّوم

لامكان للدّموع
فالطريق مورق بالاخضرار
ترتفع ببهاء، سلّمك التواضع
تفتح يديك والشوق كان دافقاً
فقد آن الاوان للعناق....
سراجك عالٍ
فقد استنار الجميع
لم تكن أنت النور
كان هو....
في العتمة كنت تقف
ترشد العطشى إلى الينبوع الحيّ

وبيدك البيضاء تزيل الغشاوة
عن عيون تائهة... حائرة
فينقشع الضباب
ووجه المصلوب عنّا
يلتمع في الأحداق
صامت
قليل الكلام
والكلام من فمك
محبة وضمير
وآفاق بعيدة تقترب
ونبات يورق
وسنابل تنهض وسلام
تغار يسارك من يمينك
تتساءل عن سرّ فرحها
رغم الدّموع المتسارعة في عينيك
لا مكان للبكاء
لكنّك أفضت دموع محابرنا الزرقاء
مثلما عمّدت أوراقك البيضاء
بحبر الكتابة فكانت منارة..
عذراً ابو اسكندر إن لم أنظرمباشرة إليك
فأنا أخجل من البهاء المتسربل من عينيك
وأغار فقد أستنار زرعك فصعد يشهد للنّو.
امكان للدّموع فلنا فجر القيامة ....

الياس حلبي
رحل رجل كبير علم بالصمت و الإصغاء وربى بالمثال و التواضع.
عرف باكرا كيف يفرع سلطة الحرف و يسكن العقول و القلوب بفيض المحبة.
ان رحيل الكبار هو وجع ورجاء.

باتي حداد
معلماً على صورة المعلم.
ها أنت اليوم تسبقنا إلى المعلم، يا من كنت سنشتاق لتلك الأدعية «ربنا يفرح قلبك» «ربنا يملي حياتك من نوره» على الرجاء أن تنعم اليوم بالفرح والنور بالقرب من معشوقك.
اذكرنا أمام العرش الإلهي ولا تنسى أسرة الطفولة من دعيتك

اسامة كرم
اليومَ ارتفعَ معلّمُنا إلى حيثُ يستحقّ... عسى ألّا يرميَ أحدٌ منّا مشعله الوضّاء في المياه الآسنة

بشارة عطاالله
ابو اسكندر سبقنا إلى ولوج المغارة قبل أوان العيد ، لانه تحدى الموت نفسه ، ومن مات قبل ان يموت فلن يمس جسده سوى الملائكة . لقد عبر من الموت الى الحياة وصنع لنا جسرا متيناً نحو الفردوس .

ألفريد سعادة

ففي خريف ١٩٩٥، بعد اسابيع قليلة من مجيئي من اللاذقية للدراسة في جامعة البلمند، قررت ان ابحث عن كوستي بندلي لأتعرف على الكاتب الذي جذبني كثيرا بحكمته ومحبته التي تتسرب من سطوره. نزلت ماشيا في يوم خريفي ممطر حتى تدبرت امري للوصول إلى طرابلس، حيث استعرت دليل الهاتف من سنترال ووجدت رقمه واتصلت وتواعدنا في منزله استقبلني، في مكتب غني بالكتب حتى السقف، بابسط واحب واجمل مما تخيلت. وعندما انتسبت الى فرقة نور الصالح وتكررت زياراتي اليه ، حمل لي المسيح ببهاء وفرح.. بعيدا عن التعقد الذي بدأ بتنفيري من كنيستي.. التعقد من الحرية ومن احترام الجميع ومن اختزال الطاعة ومن ثقافة الغرب وربما من خلفيتي العائلية..طوبى لك يا كوستي. لان من تقت وتوقتنا اليه قد غمرك اخيرا بسعادة حضوره وبسلام نحتاجه

سامر انوس

كوستي بندلي: قديس أنطاكية وسائر المشرق!

لينا عبّود واكيم

بين الأمس واليوم كُثر مَن كتبوا وتحدثوا وكُثر من سيتحدثون ويتكلمون غدً عن ابن الكنيسة عن ابن أنطاكية البار. لكن يا اخوتي أحببت أن أكتب خبرتي المتواضعة، ببساطةٍ. وبتلك البساطةِ التي عرفته فيها والتي ارتسمت لقاءاتنا بها. كم كنت محظوظةً وقد سنحت ليَ الفرصة أن ألتقي به وأتعرّف عليه. ذاك الشيخ الكبير الذي كنت أعرفه وألقاه فقط في الكتب، في المقالات عند سماعي لحلقاته الدراسيّة. فقد دعاني فادي (خطيبي آنذاك) قائلاً لي : السبت القادم لدينا دعوة خاصة ومميزة فكبُرَت فرحتي لدى معرفتي مَن هوَ صاحب الدعوة. وتمَّ اللقاء. سبتٌ مميز غير كل السبوت. وكان ذلك منذ ثلاث سنوات تقريبا. بدايةً كنت محتارة في أمري كيف سيكون هذا اللقاء، كيف سألتقي هذا الشخص المميز لكن سرعان ما اختفى هذا الخوف عندما استقبلنا بابتسامته الجميلة. كانت سعادتي لا توصف بلقائي هذا الأستاذ الكبير في تواضعه، العظيم في محبته، الكريم بعطائاته وبتمنياته لنا بالتوفيق الدائم. وهكذا تكررت زياراتنا العائليّة التي كانت الأحب على قلوبنا تلك الجلسات الصغيرة المفعمة بالمحبة. أما زيارتنا الأخيرة كانت قبل رقاده بأسابيع قليلة والتي كانت مؤثرة جدًا وقد التقى بصغيرنا «جان» فبصدق تام شعر ابننا بهذه المحبة فابتسم له طوال الوقت فباركه وباركنا طالبًا من الله أن يحفظنا ويبارك عائلتنا الصغيرة. ودعناه على أمل لقاء أخر. لكم يا اخوتي غيظ من فيض، رحمك الله أخ كوستي فلا شك إنك منذ الآن تجلس بقرب الرب. المسيح قام حقًا قام

جان توما

لم يكن كوستي ، في تلك المفكرة التي لا نعرفها، «بندا لي»، لذاته، بل «بندا لنا» إذ ترك ذاته وخرج إلينا ولم يعد. كان يفرح بما جاء في تعليم الرّسل عن حبات الحنطة المجتمعة من مختلف السّهول والأشكال والأحجام لتصير بنار الحبّ رغيف خبز واحد للجياع، زد على ذلك محبتَه للسّهول الشّاسعة المغطاة بالثّلوج، كانت له، في داخله، ينابيعُ حياة ومياهٌ تتداخل لتصير ماءا حيًّا، من يشرب منه لا يعطش إلى الأبد.كانت تعنيه الآية القائلة: «كما تشتاق الأيل إلى ينابيع المياه هكذا تشتاق نفسي إليك يا الله»، ربّما لأنها تجمع بين الشّوق ونبع الماء، كأنّها بدايات الأشياء. إلا أن كوستي كان يرى نفسه كالأيائل يطفر في رحاب الله في تؤدة وهدأة بال، يسكن إلى خرير ماء الحياة ليخفّف من وطأة وحرقة النباتات الطفيليات التي تنمو هنا وهناك، وكان كوستي يرعاها فيما يقارع شرّها ومرّها، مميّزا بين «الشخص» و«ممارساته» باحثا عن فرادة المسيح في قلبه، وسط الآلهة المتعددة، يقوده إليه خيط من المودة التي أتقن كوستي أبجديتها فعلّمها ليقود الجمع بين ان وزّع عليهم من بركات السيد، سمكا وخبزا، إلى ذاك الوجه الذي صار إليه بكلّيته، وقد كان .كنتَ إذا جالسته تتعجب من هذه القدرة العجيبة عنده على أن يواجهك دون أن يتعب، وأن يسلك معك في

دروب مشاكلك ولا يكلّ. ينسى ما عانه معك حين يراك مبتسمًا، لعلّه كان يرى في محياك أخيرًا شيئا من فوق. هذا «الفوق» كان ينحاز إليه كوستي دائما، وقد جرّنا إليه بلطف، فيما كان يشرح الكتاب مع تأكيده الدّائم بأنه ليس لاهوتيا، ولكننا اكتشفنا، بحضوره ورعايته وارشاده، أن اللاهوت هو ذاك الحب المنسكب بالصلاة والتوبة ليستقر في النفوس سكونا وهدأة وقيامة. أحبّ كوستي الدّرب الجبليّ المزنّر بأشجار الصنوبر كما أحبّ ذاك الدرب البحري في الميناء، وشتّان بين الدّربين، إلا أن كوستي ربط بينهما بخطّ بيانيّ يقوم على وحدة التراب وعلى مدن الملح التي ترتسم على الوجوه في غفلة عمر فتصبح عذبة. لعلّ الدرب كان له سياحة على درب الرّب، أسره ذلك المكان المقدس الذي لا أُنس فيه، لكنهم هنا دون أن يظهروا، فأنت لست بحاجة لتقول للناس في عزّ الظهيرة إن الشمس ساطعة. أخذت من كوستي المعلّم أصعب ما عنده وما أحبّ. هو ذاك الجلوس لساعات على كرسيّ للكتابة، في زمن لا يأنس إنسان لمطرح واحد، ولا يلزم مكانه للحظات. من ذاك الكرسي في مكتبه خرجت آلاف الصفحات، وآلاف الشهادات، وآلاف القارئين، وآلاف المجهولين الذين قرأوا لكوستي، وتتلمذوا على كوستي دون أن يجالسوه. طوبى لهم لأنّهم أسسوا عائلات، في الوطن والمهاجر، على ما قرأوه ولم يسمعوه ولم يروه،

وبئس لنا، نحن الذين عايشناه إن لم نتقن ترجمة المؤسسين، وكوستي منهم، لهموم انطاكية ومقاربة قضاياها، بقلب المؤمن وعين الناقد.اليوم، بين القلب والعين نجمة دمع تقودك إلى مذود الميلاد لقيامة مرجوة.

نانسي حيدر
انتقل من عالم عاصف الى عالم الطمأنينة!
انتقل من البرد الدنيوي الى الدفء الإلهيّ!
انتقل من مغارة وحشة هذا الدهر الى مغارة يسكنها الطفل الإلهيّ بهدوئه وسلامه!
فليكن ذكره مؤبداً.

أدال سلّوم
بغيابك يا كبير و لحلاوة و نقاوة قلبك و لسلامك الكبير الداخلي غطّت الثلوج جبال الوطن وساحله لترينا مدى نقاوة وسلام قلبك المسيح قام حقاً قام.

توفيق حدّاد
مع القديسين, حيث لا وجع و لا حزن و لا تنهد. إلا حياة لا تفنى!إنتقل المعلم و لكن إرثه باقٍ , الا وفقنا الله لحفظ و تناقل هذا الإرث التربوي العظيم!

زاهر سمعان
انتم في الميناء بالذات كان لكم الحظ ان تعاشروه يوميا ان تنهلوا منه ان تسترشدوا به و ما نحن فكنا نتمنى رؤيته من عام الى عام و من لقاء الى لقاء، طبعا لم نكن نكتفي و لكن لم يكن لدينا خيار اخر لذلك كنا وسنبقى نلتقيه في كتبه وفي مقالاته و في جمالاته و معاناته، وسيبقى يعلم الاجيال والشباب بخاصة من خلالها. ان من لم يقرأ كوستي لم يقرأ الانجيل معاش ان ترجمته للانجيل في حياتنا كانت وستبقى في بساطة العيش بالمسيح و فرح اللقاء والمشاركة والحب.
سيبقى كوستي المعلم الذي كنا نتوق لجلسة معه سيبقى في قلوبنا و صلاتنا عسانا نلتقيه يوم انتقالنا على رجاء القيامة و الحياة الابدية امين

بشّار داوود
رحل مفكر عظيم من مفكري الكنيسة الأرثوذكسية ... المسيح قام

يوسف العسّاف
لم يكن نسرُ الجبل عل الأرض اليوم حين ودّع صديقه. كأنه كان على جبل التجلّي يأخذ من النّور ويوزّع علينا أنوارًا عسانا نرتقي قليلا إلى فوق!

رامي فيتالي

اليوم في الوقت الذي كان يتم فيه تأبين نلسون مانديلا في جنوب أفريقيا كان يجري في لبنان وداع شخص آخر ربما كثيرون لم يسمعوا به رغم أن غالباً كان له تأثير ولو غير مباشر على حياتهم، وإن كان هناك من يستحق لقب «منديلا العرب» فلا يمكن أن يكون أي أحدٍ سواه، رغم أنه هذا بحد ذاته تأطير ظالم، فهو ليس نلسون مانديلا بل هو شخص متفرد في حياته وعطائه، هو «كوستي بندلي».كوستي بندلي يمكن التعريف به بأنه «مثقف»، ليس بمعنى الشخص الذي يعتبر نفسه نخبة تسخر من جهل من يتحاور معه، أو يعتبر علمه وثقافته برستيج يلمع به صورته الاجتماعية ويستغلها ليصل بها إلى مناصب، وبالتأكيد ليس «المثقف» الذي يحتفظ بعلمه وثقافته لنفسه بل عنده دائماً حب العطاء اللامحدود بحيث يجد عليه لزاماً أن يوصل كل ما لديه لمجتمعه، وثقافته ليس كبرياءً وعنجهية بل تواضع جم يشعر به أنه بحاجة دائمة للتعلم، فكان المتعلم دائماً ونتيجة لذلك كان المعلم دائماً. سائلين لروحه السلام والغبطة الأبدية، وأن يكون لفكره وإسهاماته أثر حقيقي في وعي شبابنا ومجتمعاتنا.

نجيب كوتيا

عزاؤنا في القيامة التي عكس كوستي نورها على كل من عرفه

نجاح حمصي

الأخ الكبير كوستي بندلي...رحمك الله وجعل نفسك مع القدّيسين ..لك فضل كبير على الكثيرين منا

وليد داغر

بتأثر كبير خطت أصابعك هذه الترنيمة الصباحية، متأثرة بفقيد أعطى من ذاته لمدينة ووطن وكرسي انطاكي... بتأثر كبير ومحبة مع ألم أشكرك ... الرب يسوع المسيح يستقبلك في أحضان أبي الآباء في بلدة الأحياء حيث لا وجع ولا بكاء ولا تنهد... المسيح قام ... ونحن ننتقل على رجاء القيامة...

إليان خبّاز

تسأل أنطاكية العظمى عن إحدى قاماتها رغم تعزيتها بأنهم بالروح والفكر منغرسون فيها أحلى الكلام هو كلام الوفاء والتقدير في غياب الممدوح

إبراهيم توما

كان الأخ كوستي المشارك الأول في كل اللقاءات التضامنية تجاه قضية انسانية ما. نتذكرّ مشاركته في وقفة تضامن مع غزّة إدانةً للمجزرة التي ارتكبتها إسرائيل في غزة واستذكاراً لشهدائها وتضامناً مع أهلها. التي بادرت اليها الحركة في الميناء مع هيئات المجتمع المدني في الميناء في ١٨ك٢٠٠٩.

جان رطل

« الأستاذ» كوستي بندلي

يترك أستاذ «كوستي» بيته، مكتبته، بالتالي العائلة الصغيرة ومريديه بأجيالهم، هذا غير أمور كثيرة زرعها وابتكر من خلالها خطابه العلمي وترك لها الكتب في شؤون الفكر الفلسفي وعلم النفس ولاهوت التحرر مع حرصه على النضال اللاعنفي،ومنه تعرّفنا على اسماء ووجوه ديزموند توتو، كمارا، غاندي وآخرين كما لطالما واكبنا «شكوك» لانحيازه للاشتراكية الطوباوية الإنسانية.«كوستي بندلي» بوجوه اهتماماته المتعددة بدا وكأنه يجسد صورة «المثقف العضوي»، بما يعني انه يفكر بما يعمل أو بما ينجز ويحمّل انجازه خلفية فكرية لاهوتية «شفافة» لا تلهج بلسانين. يربي ويبشر بالشركة والمشاركة فيقدم كتبه، للشؤون الاجتماعية دعما لحاجاتها المادية، ويرفض تحويلها مطبوعة من دار نشر تجارية، مع انه كان يحدثها بهوامش وفصول، لتبقى في نهاية المطاف تنتج عبر «الستينسل» فتبقى رادفا ماليا لنشاطات اجتماعية تديرها حركة الشبيبة الأرثوذكسية. وهو أيضا إذ اشتد الحصار على طرابلس من خلال حرمانها من الكهرباء ، ارتأ في حينه ١٩٧٦ السعي لمد خط كابلات كهربائية يصل المدينة بالمصفاة، تراه لا يتأخر بالنزول إلى ورشة التحضير «الحفر» التي ستستقبل الأعمدة التي ستحمل الخطوط. هي حكاية من حكايات الحرب.

يكثر الكلام عن « أستاذ» كوستي ، ربما له أكثر من ذكرى في خاطري، ولكنني لن أنسى انه إضافة لكونه «مرشدا» في الحركة فقد كان لي الحظ في أن يدرّس لي في صفّ «الفلسفة» مادة «علم النفس» وهو العالم في هذا المجال، أكثر منه أستاذ ملقّن ، وقد كانت ساعاته كافية لتحملك مادتها على صعوبة مصطلحاتها باللغة الفرنسية فتتمثلها وكأنك تشربها مرّة والى الأبد! كان أستاذا عظيما مستعد في كل الأحوال أن يبتكر كل الأساليب ليقدمها لتلاميذه على أطباق من المعرفة الممتعة والواسعة الثقافة. ولم يقتصر حضوره في التعليم داخل الصف لأنه اهتم كذلك بتقديم المشورة في المكتبة لمن يرغب في تحصيل ثقافة عامة يأخذها من عيون الكتّاب وأدسم الكتب. لطالما رفع «نظاراته» الطبية ليقرأ «الفيش» حيث يلخصّ مضمون الكتب والمعلومات المتعلقة بها. كان العلم من عنده كالغارف من جرار النبيذ المعتّق ينهل منه رشفة فرشفة ولا من يشبع ! عاش بيننا،كما انسحب، بسيرة عطرة وانهماك «بشؤون الأرض»، ربما لوضوح خياراته ما يشوبها من «رسولية» وطهرانية غير مرغوب فيها، لكن أحدا لا يجرؤ على حرمانه لقب «الأستاذ» الذي يشرّفه ويجعل لمن ينطق به التعامل مع ترددات الصدى بشكل يفهم منه المعنى، فيتكاثف المعنى، وكأن حياة «كوستي بندلي» كانت برمتها بحثا عن هذا المعنى!

مروان سلّوم
استاذ كوستي مين قال انك متت صدقني انك عايش بقلوب كل اللي عرفوك وحبوك وبتعرف ليش حبوك لانن لمسوا محبتك قبل من زمان كتير، بتزكر زمان لما كنت اطلب موعد منك لمساعدتي بموضوع كان يقلقني كنت ما تتردد ولا لحظة وبتزكر كمان لما كنت تطل وكان يسبقك نور حلو عم يفيض من الوجه يا الله قديش كنت محظوظ اني تعرفت على شخص رائع مثلك، اذهب الى عليائك، نور على نور واسترح مع احبابك القديسين فالمسيح قام، حقاً قام.

ادمون عاقلة
لم يؤمن بالنور فقط، بل بذل جهداً استثنائياً لإرشاد الآخرين الى ذلك النور، فاستحق سكنى الملكوت. كان سبباً في كسب نفوس كثيرة متاجراً بوزنته على خير وجه فدخل الى فرح الرب ليلتقيه لكثرة ما احبه..

جورج رزق
وارتاح من علّمنا في أمداء النعم تاركا لنا مسؤولية الحفاظ على فكر توهج في كل مسالك هذه الفانية.

دلال سنيور
استاذ كوستي
سأفتقد الى اتصالك بي في عيد ميلادي، سأفتقد الى الكلمة الحلوة، سأفتقد الى من يقدر الإنسان، سأفتقد الى من علمني محبة القريب و البعيد، سأفتقد الى مكانك في الكنيسة، سأفتقد الى من اعطاني السلام في المرض، سأفتقد الى سماع اقوالك في فرقة «بهاء الرب»، سأفتقد الى الضحكة و التأثر، سأفتقد الى من علمني الإلتزام والإستمرارية.ولكن «النور» الذي حمّلتنا إياه سنسعى ونحاول قدر المستطاع ترجمته في حياتنا المسيحية، وستبقى موجوداً معنا دائماً. وداعاً ايها الحبيب ابواسكندر...

بشرى عكاري
المسيح قام. هكذا كالنسيم اللطيف عبرت هذه الحياة وعبق الأريج فاح على كل من حولك وظل تواضعك ومحبتك غطى أقاصي الكنيسة والحركة وما امتد من بلاد عرفتك.فانعم بنور وجه الحبيب يسوع وأمه العذراء مريم ومن سبقوك من قديسي كنيستنا سيدنا بولس بندلي وأبونا الياس مرقس وأخونا ألبير لحام وأختنا زكية حداد وأمنا انطونينا ولاتنسونا بشفاعاتكم.

غسان أنطون
عظمته أنّه «بتواضعه ارتفع»

روي انطون
معلّمي، قديسنا انت
الشفيع الحار

ليليان قطرميز
منذ الوعكة الصّحّيّة الأخيرة الّتي ألمّتْ بالأخ كوستي، اضطرّ قسريّاً التّغيّب عن المشاركة في خدمة القدّاس الإلهيّ،وكنّا نفتقد حضوره بيننا. أمّا اليوم، فقد كان لغيابه معنى آخر...مكان جلوسه بات باردًا.من الصّعب استيعاب فكرة غيابه عنّا،ولكن عزاؤنا الوحيد هو أنّه ينعم بدفء الله وممحبّته،وأنّنا كسبنا روحًا طاهرةً نقيّةً لنا في السّماء.

فادي شاهين
ما أقسى ان نفقد الكبار!! تشفّع بنا لدى حبيبك يسوع ان ينعم علينا بالسلام والمحبة والانفتاح وحرية الفكر والشجاعة التي كانت لديك. رحمة الله علينا من بعدك

هنا حمزة
كوستي بندلي ..مدرسة في معلم

جورج تامر
أخي الامين العام،أحييك، و كل الاخوة في حركة الشبيبة الارثوذكسية، في المدى الآنطاكي الرحيب، باسم الربّ يسوع، و نحن نزمع على أن نحيي حدث ميلاده.أكتب هذه السطور لآشارككم الشكر لله على نعمته التي حبانا اياها، بالاخ كوستي بندلي. ففي حياته، رأينا فيه تجسيداً لمحبة المعلم، و تواضعه الباذل. و في رحيله عن هذا العالم، منحنا الفرصة لنكتشف، مرة أخرى، عمق المحبة في المسيح، التي تجمع المؤمنين به برباط، يقصر عن اضعافه حتى الموت.رأينا في كوستي المرشد الحقّ، الذي يحضن نفوس من ائتمنه الله عليهم، و يلقى في كل وجه حضور الربّ. و ينمي في من حوله الحرية من الهوى و القيود، أياً كانت. ذاق حلاوة الحياة في المسيح، فطابت له، و جهد في نقلها الى كلّ من عرفه. عظيم من الحركة رحل، تاركاً ارثاً، علينا تفعيله في واقعنا. تعلمنا منه، و به، الكثير. وزنات وضعها الله في أيدينا، بواسطته، لنكثرها في كل سياق. حقّ الله علينا، اذ أنعم علينا بكوستي.أبو الاسكندر حمل صليب الربّ، فصار له نصيب في مجد القيامة

ساندي عبد النور
ثقيلة أنتِ علينا يا سنة ٢٠١٣. ارتضيتِ أن تكوني ساحةً عليها هطلتْ كلُّ الصعابِ من وفاة ألبير لحّام إلى إختطافِ المطرانين و راهباتٍ معلولا ثمَّ رحيلِ وجهٍ رمَمَتْهُ ذاكرتي التي قرأتْ له فعشقتْ المحتوى و تعلمتْ منه !!! كوستي بندلي نودِعُكَ اليوم _على أملِ اللّقاءِ طبعاً في معموديةِ المطر، مطرِ فكرِكَ الذي لا شبيه له لأنّه اقتنى اتضاعَ الفادي، توارِي الابن و لا محدودية محبّة المصلوب

رامي حصني
بجوار البحر الذي أحب، وعند مغيبِ الشمس، صدحت الحناجر بغصّة «هيا الى اللقاء غدا.. نجدِّد العهد.. هيا الى اللقاء» منتظرين يوم اشراق جديد، إشراق النور الذي لا يعروه مساء

فؤاد الصوري
« الفرح الذي هو ألف الانجيل و ياؤه»
ارقد بسلام اخ كوستي بندلي
المسيح قام ... حقا قام

رينيه أنطون

صدقتَ كوستي بندلي، صدقت.
فها أن أبواب السماء قد فتحت وأجناد الملائكة تأهبت!
ولم يبقَ الا أن تقرع حناجرنا غداً، مجاهدين ومنتصرين، أجراس الوفاء.

فادي واكيم

ها الوقت يقترب، ليست إلا ساعاتٌ قليلة وتبدأ مراسم الوداع، ولكنك أنتَ مبتسِم ومسرور لأنك متهفت للقاء من أحببت وعمِلتَ لاظهار حقيقة الكلمة، لذلك لن نحزن كما يحزن باقي الناس الذين لا رجاءَ لهم، لأننا إن حيينا فالربّ نحيا وإن متنا فالرب نموت، لذا يجب أن نُنشِد غدًا هيّا إلى اللقاء

ريمون رزق

مرّة أخرى رحل عملاق من الذين أطلقوا النهضة الحديثة في الكنيسة الأنطاكيّة ورسّخوها في نفوس شباب لا تُحصى أعدادهم. كان كوستي بندلي متواضعًا إلى أقصى درجات التواضع، لا تعرف إن رأيته، دون سماعه، أنّه صاحب فكر مميّز وأعمال التهمها شبابنا، وتعلّموا عليها كيف يواجهون العالم المعاصر بأمانة كلّيّة لفكر الإنجيل وتعلّق ثابت بالربّ يسوع وتجذّر في كنيسته مع انفتاح تامّ على كلّ ما أعطى الربّ أبنائه أن ينتجوه، إلى أيّ ملّة أو مشرب انتموا. علّهم ...يكتشفون في طيّات هذا العالم المسيح الذي ينير كلّ إنسان أتى إلى العالم. تعلّمنا على كوستي بندلي، إلى التواضع الفكريّ والحياتيّ، ميزة الاصغاء للآخر، الذي مارسها بامتياز، مريدًا دومًا في أحاديثه أن ينطلق ممّا سمعه شخصيًّا من الشباب، ومن التساؤلات التي يطرحونها عليه. لذلك ابتعد نهجه عن ضبابيّة بعض أهل العلم الذين يدّعون المعرفة، ليضع أصبعه على الجروح التي لا تشفيها إلاّ كلمة الحق المتجسّدة والمنحنية إلى آلامها. كان كوستي مقتنعًا أنّ الإنسان "عندما يرى أخاه إنّما يرى الربّ

إلهه"، على حدّ قول الآباء شيوخ البريّة. لم أعرف إلاّ قلّة عزيزة تميّزت بمثل هذه الموهبة، إذ غالبًا ما تدغدغ الناس أفكارهم، فلا يسمعون ما يُقال لهم، لأنّهم بدل السماع يهيّئون غالبًا الجواب الذي به يعتقدون أنّهم ينتصرون على الآخر! علّمنا كوستي إذًا الإصغاء والانتباه التام إلى قريبنا، لأنّ الله يكلّمنا أيضًا بواسطة الأخ – وكلّ إنسان هو أخينا – لأنّ المسيح يسكن فيه. في عالم يملؤه اليأس والقلق، علّمنا كوستي" أنّ الحياة ليست عبثيّة"، بل يجب أن تكون"تقدمة وخدمة ومشاركة وورشة للملكوت الآتي". يمكن قول المزيد على كلّ ما أعطانا الله أن نكتسبه من خلال هذا الإنسان الذي اختار أن يُمحى لكي يبرز من خلال معرفته الخفرة المتواضعة نور مقتبس من النور الإلهيّ.

لكن لا يسعني، وأنا أكتب هذه الكلمات، والغصّة في قلبي، إلاّ أن ألاحظ غياب وجوه النهضة، الواحد تلو الآخر، وأطلب من المخلصين في أنطاكية، وهم الأغلبيّة الحيّة فيها، والذين يفتقدونهم، أن يترحّموا عليهم ويطلبوا من الله أن يحفظ إلى سنين عديدة المطران جورج (خضر) الذي هو آخرهم، والذي لولاه لما كانت أنطاكية على ما هي عليه من إشراقات من الروح. فليحفظه الربّ الإله، وليجعل ذكر كوستي مؤبّدًا

القاضي طارق زيادة

تنطوي صفحة ناصعة من صفحات المحبة والإخلاص والتضحية وسمو الأخلاق ورفيع القيم شخص جسّد في سلوكه مناقبية مثالية وإيماناً عميقاً وثقافة واسعة جهِد ما وسعَه الجِهدُ لنقل ذلك كله الى طلابه وتلامذته، فأكبروا فيه تلك المثل، وأحلّوه مكان الصدارة بين معلمي الأجيال، حتى صار مضرِب المثل في التفاني والدقة والانضباط. رقيق الحاشية، تكاد قدماه لا تلامسان الأرض حتى لا يحدث جلبة ولا ضوضاء، لم يسمعه أحد يعلي نبرة صوته، ولم يسمعه أحد يوجّه ملاحظة لأحد، وجهه الصافي وابتسامته الخفيرة وسكوته المهيب يكفي بحد ذاته لإشاعة الهدوء في قاعة يتواجد فيها ستون من الطلبة، يستمعون إليه وهو يلقي عليهم دروساً في لغة فرنسية راقية تسيل من فيه كالجدول الهادئ، وهم ينصتون إليه، ومعظمهم لم يعتَد على مثل ذلك الإلقاء.عميق في معرفته الأدبية، بعيد الغور في العلوم الإنسانية، صاحب لغة عربية صافية لم يعتدها أساتذة الآداب الفرنسية، مما أتاح له أن يكتب أبحاثاً ودراسات مهمة في قضايا الشباب والجنس لاقت أحسن القبول. يتركنا كوستي مودّعاً هذه الدنيا، ولم يبقَ في قلوب محبيه ومقدريه وعارفي قيمته إلا الذكريات الطيبة لمعلم مثال جسّد المحبة المسيحية فعلاً لا قولاً.ابنُ بيت ولا أتقى، وولدُ أمٍ ولا أنقى، وشقيق أخوة ولا أوفى.

غسان الحاج عبيد

عندما شاء نديم طرزي (الأب بولس) أن يصدر كتابه «شرح الرسالة الأولى الى تسالونيكية» بإهداء «الى كوستي بندلي تلميذ يسوع المسيح ومعلّم الكثيرين». أجل, هذا هو حبيبنا ومربّينا جميعاً «أبو اسكندر»: يحزننا جداً رحيله عنّا. لكن لنا في رقاده عزاء كبيراً. فهو ينتقل عنا الى ذاك الذي قضى عمره متكئاً على صدره يمتّع سمعه بكلمات لا يسوغ النطق بها، ذاك الذي أحبه حباً لا يوصف، فكرّس له حياته كلّها وفكره يتتلمذ عليه ويُتلمذ. كوستي بندلي ينتقل اليوم بعد أن جاهد الجهاد الحسن وأتم السعي وعلى هذا كلّه نشكر الله. المسيح قام!

ميشال قطرة

كنت دائماً تقلي «ربنا ياخد بيدّك»... هلق انت ماشي إيد بالإيد مع يسوع... الله معك يا حبيب القلب

Nour Iskandar Bandali

I heard the news and a chill came over me. We never really sit down and think about death until it really happens, and then you realize how real and painful it is to face that reality. I still remember your tight hugs, crushing my ribs but in the best way. I thought there was no one that could love pasta more than I did, and you proved me wrong by ordering spaghetti carbonara at every restaurant and never getting bored of it. People say they hear your laugh in mine, and that puts a smile on my face as I hear it so clearly in my head now. You've changed lives, you've saved lives, you made people believe there was nothing they couldn't solve with belief and patience, including me. I'll miss talking about our favorite French author, and our little talks about psychology. My decision to study psychology was inspired by you, I wanted to follow in your footsteps

I've got some incredibly big shoes to fill though, and I don't think I could ever do as well as you did, but I'll try my best to do you proud. I miss you so much already, it kills me. But you always said to trust in God, so I am. It's selfish to want to keep someone alive when they're in pain, so this is better. You don't have to suffer the way you did anymore, you can live happily and healthily with God. Rest in peace Jeddo. Love always from your oldest grandchild, Nour.

Maria Griffin

Amo Costi will always be alive forever, he is only physically gone but his words and care will always shine upon us and our kids, RIP

Tarek Iskandar Bandali
I deeply regret having to inform you of my grandfather's death. He was an amazing man, one I can only aspire to be like. He lived a long and fulfilling 87 years.R.I.P. Costy Bandali, published author, revered mentor, beloved grandfather, esteemed church member and friend to all.

Amal Khattar Kassab
The blow you feel when you lose a very dear one is kind of softened when the deceased›s family read all those beautiful memories their dear one engraved in the hearts of all those who knew him!

Sandra Karam
«Because someone we love is in heaven there is a little bit of heaven in our home»
RIP Costi Bendaly

Rouba Dabbagh
Only because I am lucky enough to be his son's friend, he was receiving me in his small office full of love and books, for hours! Listening to my teenage stupid small struggles giving me "Esperance" and inviting me to trust life how I need you now when I am starting to hate my age witnessing beloved ones leaving us how I wish I can be again this crazy teenage who never realized how lucky she was! I love you and miss you 3ammo costy!

Maria Habib
Costy Bendaly etait un grand homme, un chrétien dans le sens du terme, rares sont les grands comme lui dans ce monde. Malheureusement ce n est pas le cas de tout ceux qui ont prononcé de beaux discours

Christiane El-hage
A mon oncle Costi, ton depart me brise le Coeur, je n'ai pas pu te dire au revoir. Je te remercie pour tout ce que tu m'a appris, pour ton sourire, ton affection, ta modestie toi si grand, si important, si savant Repose en paix auprès du Christ

Rima Wannouss
I will never forget how modest he was, today modest people are rare.

Sourrazah Sassine Jollet
Notreprièrepourundéfuntestquesamémoire soit éternelle mais pour Akh Costy je dis, sa mémoire était éternelle et elle va continuer à l'être...Nous ne t'oublions jamais, tu nous a beaucoup donné ...Repose toi en Paix!!!